

أمن يجيب المضطرب
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: فضل المرأة في المجتمع والدين

ملخص: الحديث عن أهمية دور المرأة المسلمة في المجتمع، ومساهمتها في رفع المجتمع ومساندة الرجال، مع ذكر أمثلة من السيدة خديجة رضي الله عنها.
النص الكامل:

معاشر الأخية حاضرين وحاضرات ومستمعين ومستمعات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياكم الله وبياكم وسدد على طريق الحق خطاي وخطاكم...

اختار الله محمد صلوات ربى وسلامه عليه حين أراد أن يكلفه بمهام الدعوة اختار له خديجة... كانت نعمة زوجة ونعمة الأم ونعمة المربية ونعمة داعية الصابر المحتسبة...

الباب الثاني: أول شهيدة في الإسلام - سمية بنت خياط

ملخص: قصة أول شهيدة من النساء في الإسلام، صبرها وثبّتها في وجه تعذيب قريش، و موقفها في الإيمان والجهاد.
النص الكامل:

يجب أن تعلمي بارك الله فيك أن طريق الجنة محفوظ بالمكاره...

تلك المرأة الناحلة الكبيرة السن، سمية بنت خياط، عذبت من قبل قريش بشدة... لكنها صبرت وثبتت، فطعّنها أبو جهل بحربة فاستشهدت...

الباب الثالث: الفارس المثلث - خالد بن الوليد

ملخص: معركة خالد بن الوليد مع الروم، وفضله في القتال والشجاعة، وكيف أذله المسلمين والروم على حد سواء.
النص الكامل:

بينما خالد بن الوليد يصف صفوف المقاتلين لقتال الروم، ظهر فارس ملثم ذو ثياب سود، حزم وسطه بعنامة خضراء... لم يكشف عن نفسه إلا لاحقاً أنه خالد ابن الوليد، وقد حطم صفوف الروم وبسط النصر للمسلمين...

الباب الرابع: خولة بنت الأزور - المجاهدة المقاتلة

ملخص: قصة خولة بنت الأزور وموقفها في الدفاع عن النساء المسلمات، شجاعتها في المعارك، ودورها في رفع معنويات النساء.
النص الكامل:

وقدت مجموعة من النساء المسلمات في الأسر، خولة بنت الأزور كانت منهن... قامت تخطب في النساء وتحرضهن على الشجاعة، ثم هاجمت الروم بنفسها، وهجمت معها النساء وقاتلن قتالاً شديداً حتى جاءت مجموعة من المسلمين لإنقاذهن...

الباب الخامس: شهيدة بعد ليلة عرسها - أم حكيم

ملخص: قصة أم حكيم وزوجها، استشهادها في اليوم التالي لزفافها أثناء القتال، وشجاعتها في الدفاع عن الرجال والنساء.
النص الكامل:

في اليوم الثاني من عرسها، خرجت أم حكيم مع زوجها إلى المعركة، وقدت المساعدة في الدفاع عن المسلمين، فاستشهدت رضي الله عنها بزينة عرسها مضرحة بدمها...

الباب السادس: أم عمارة - المجاهدة المقاتلة

ملخص: قصة أم عمارة وزوجها وأبنائها، موقفها في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم في المعارك، وكيف قادت وتقاتل مع أبنائها.
النص الكامل:

خرجت أم عمارة وزوجها وابنها عبد الله إلى المعركة، ووقفت تحمي النبي صلى الله عليه وسلم، ترصد الأعداء، وتقاتلهم بنفسها، حتى جرح ابنها في يده، لكنها واصلت القتال...

النص الكامل للمحاضرة

أمن يجيب المضطرب

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَحْمِدُهُ وَتَسْتَعْيِنُهُ وَتَسْتَغْفِرُهُ وَتَنْعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْخُسَتَ أَعْمَالِنَا مِنْ هَمَدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَدِيَ لَهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَئُمَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَفُّوا اللَّهَ حَقَّ تَقَوِيَّهِ وَلَا تَمُوْنُ إِلَّا وَأَئْتُمُ مُسْلِمُونَ يَا أَئُمَّهَا النَّاسُ صَفُّوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقُكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَلَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَصَصُّوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَمَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَئُمَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَقُّلُّوا اللَّهَ وَقُوْدُوا قَوْلًا سَيِّدِيًّا يُفْلِحُ لَكُمْ إِعْمَالُكُمْ وَتَعْسِلُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَمَنْ يُفْعِلَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَاجَ فَوْرًا عَظِيلًا أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ أَفْضَلَ الْحَدِيثِ كلامُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدِيِّ هُدِيٌّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرُّ الْأَمْرُ مُحَدَّثَاهَا وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالٌ وَكُلُّ ضَلَالٌ فِي النَّارِ مَعَاشُ الْأَحْيَةِ

حاضرين وحاضرات ومستمعين ومستمعات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم وسدد على طريق الحق خطاي وخطاكم أسأل الله العظيم رب العجل الكريم أن يجعلنا وإياكم في ذلك رامته وأن يحفظنا وإياكم من انتقام ما ظهر منها وما بطن لقاء هذه الليلة خابص بأهمنا وأحواتنا وزوجاتنا خابص بالمرات المسلمة التي هي أساس هذا المجتمع ولا يقمع المجتمع إلا على أكتاف الرجال والنساء بل لا يستطيع الرجال أن ينفعوا بأدوارهم إلا إذا قامت النساء وسدت جميع الثغرات وما كان للأبطال سابقاً أن يحققوا ما حققوا إلا في ظل وجود المرأة المسلمة الصالحة السقيمة الخطية حديثنا هذه الليلة إليك أنت بارك الله فيك فأنت من أحسن ما قيل فيك أنت كلدين نصف الآخر فأنت المجتمع كله أنت تدين نصف المجتمع أنت نصفه ثم أنت تدين النصف الآخر فأنت المجتمع فأنت المجتمع كله وخلق رجل عظيم امرأة عظيمة بارك الله فيك اختار الله لمحمد بن عبد الله صلوات ربى وسلامه عليه حين أراد أن يكله بهمam الدعوة اختار له خديجة اختار الله لمحمد صلوات ربى وسلامه عليه خديجة فكانت نعمة زوجة ونعمه الأم ونعمه المربى ونعمه داعية المصابر المحتسبة الباذلة المعصبة كل شيء من أجل هذا الدين لا عجب أنها وصلت إلى مرتبة رفيعة ومرتبة ثانية يأتي حبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له هذه خديجة أنتك ومعها إلى أم القعاع أقرها من ربها ومني السلام أقرها من ربها ومني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قطراً لا صخب فيه ولا نطبأس أسلك بالله العظيم كيف ووصلت خديجة إلى تلك المرتبة الرفيعة إلا لأنها جعلت الحياة الله رب العالمين تخيل المعركة بين الحق والباطل معركة قائمة مستمرة قد يظهر الباطل شيئاً لكن الغلبة والتمكين لا يكون إلا للحق بشرط أن يأخذ أهل الحق بالحق بقوه ويقدم من أجل الحق كل غال وكل نفي قد يظهر الباطل شيئاً لكنه امتحان والفالح من الله للصادقين والصادقات فإذا أخذ أهل الحق بالحق قال الله وقل جاء الحق وذهق الباطل إن الباطل كان ذهقاً وقال سبحانه بل نصر الحق على الباطل فيديمه فإذا هو ذاهق ولهم البول ما طفون فأنت بارك الله فيك جزء من المعركة بل على عائقك الجزء الأكبر منها فأنت مطالبة بدعم الخطوط الخلقية ومساندة الخطوط الأمامية وحتى تستطيع أن تقوم بذلك الدور لابد أن تكون عابدة لابد أن تكون عابدة لأن سلفك بالله قوية مترافقه إنهم يشغلونك بارك الله فيك عن الدور العظيم بسواء الأمور يشغلونك بالله والضياء لأهتم يعلمون تمام العلم أنت متى ما تفرغت للمعركة فالمعركة محسومة بإذن الله يعلم أداء الله أنت متى ما تفرغت للمعركة فإن المعركة محسومة بإذن الله فخلف الرجال العظماء نساء عظماء بارك الله فيك وما كان للرجال أن يؤدوا دورهم لولا الدور العظيم الذي قامته النساء أنت مطلوبة في كل المجالات ومطلوبة في تجيي كل الثغرات في التعليم في التعليم في التربية حتى في القتال فقد لعبت النساء على مر السارىخ دوراً عظيماً في حسن المعارك فنساء الصحابة فنساء الصحابة رضوان الله عليهم كن يحزنن أزواجهن على الجهاد وهو أعظم صدحية بل منهن من حملت السيف تقاتل دفاعاً عن عقيدتها ودينها يقول أنس رضي الله عنه وأرضاه لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأمة سليم وإنما لمشمرتان حتى رأي خدم سوقهما فانقلان القرب على مسونهما ثم تفرقانه ثم تفرقانه في أقوافه القوم ثم ترجعان فتملان القرب ثم تجيي فترفانها في أقوافه القوم عظيمة من امرأة عظيمة قالت يا رسول الله أتخد ذلك الخنجر إن دني مي أحد من المشركين بقرت بطنه وأقتل هؤلاء الذين يترون عنك كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فإيهم لذلك أهلهن إنها مقالة أم سليم بنت ملحان لوجة أبو طلحة رضي الله عنها أرضاه ورضي عنها كان ذلك يوم حنين حيث أبلت بلاء حسنة فكانت تستقي العطشاء وتداول جرحاً وتحمل قرب الماء وهي مع ذلك حامل بذنبها عبد الله وهي مع ذلك في ذلك الموقف حامل بذنبها عبد الله فقالت تلك المقوله للرسول صلى الله عليه وسلم ولتكن للتاريخ عبرة ولتؤك أن المرأة المسلمة جزء لا يتجزأ من معركة المسلمين ضد الباطل عبر الزمان والمكان فأنت مربية الأجيال وأنت صانعة الأوصال وأنت المقاتلة إذا دعت الضرورة هو الحال أنت المقاتلة إذا دعت الضرورة هو الحال لم أحكي لك بهذه الليلة عن أخبار الصائمات والقائمات والمتضيقات والبابلات ولكن سأسوق لك أخبار وأحوال العابدات المجاهدات ولكن سأسوق إليك في هذه الليلة المباركة فمما يتكون الموضوع في هذه الليلة فيتكون من هذه الأخبار أول خبر أول شهيدة في الإسلام الخبر الثاني سهل خبر الفارس الملسم الخبر الثاني مسلمات في الأثر الخبر الرابع شهيدة في ليلة عرفة الخبر الأخير المجاهدة المقاتلة ثم الخبر في هذه الأمة حتى تقوم الساعة الخبر الأول أول شهيدة في الإسلام العجادة بارك الله فيكي درجة رفعة يختار الله ملء يشاء من رجال ونساء. يكفي ان تعلمي ان الله اعد للشهداء. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا فطر على قلب البشر.

يكفي ان تعلمي ان للشهداء عند الله مئة درجة. ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض. يكفي ان تعلمي ان الشهداء احياء عند ربهم.

الشهداء فربين بما اتيهم الله من قيله. الشهداء يستشهدون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. الشهداء الا خوف عليهم ولا هم يحذنون.

يجب ان تعلمي بارك الله فيكي ان طريق الجنة محفوظ بالمكاره. يجب ان تعلمي بارك الله فيكي ان طريق الجنة محفوظ بالمكاره والابتلاء. ان ثمن الجنة ان ثمن الجنة غالٍ، ان بتوي الغالية.

بح ان تعلم، ان طبیة الجنة صعب وشاق. فیمی تبدل الاذواح والمرج. وفيما تبدل الاموال.

ومن أحله تأة، الدِّمَاغُ، بِحَقِّ انْ تَعْلَمُ، مَا كَانَتِ السَّلْعَةُ غَالِيَةً لَأَنَّ دُونَ الشَّيْدِ مِنْ أَذْرِ التَّحْلِمِ.

فالكل خدء أول شديدة من العادات الظاهرة كانت ثانية ضعيفة في طباعها ضعيفة في شخصيتها

فقد كانت امت مملوكة ومجتمع الجاهلية لم يكن بحاجة العبيد والمالك، اسلم عماله ابن هانئ، الذي يحقق العدالة والمساواة للجميع.

فقرأ على مسامعهم كلام الله. فانشرحت الحدود. واقبلا على دين الله يتعلمونه ويعلمونه.

دخلوا في هذا الدين وهم يعلمون انهم سيدفعون السمن غالبا. فلقد كانت قريش تعذب وتصاحد كل من اسلم. فمن كانت له قبيلة انحنته قبيلته.

ومن لم يكن له كالبياتر فلقد تفنت قريش في تعذيبهم. فلقد تفنت قريش في تعذيبهم. ضغط وجوع وعطش.

تحت اشعة الشمس المهمة. كادت نفوسهم تزهط جوعا وعطشا وتعذيبا. لكن كان طوسا من الشماء يناديهم يا نار كوني بربنا وسلاما على الياثر.

كما كنت بربنا وسلاما على ابراهيم. لكن انت تخيلي ايت والغالبية. تلك المرأة الناحلة الجفدة الكبيرة السن وهم يطبوون على اعنة صنوط العذاب.

تخيلي تلك المرأة العجوز كبيرة السن وهم يطبوون على اعنة صنوط العذاب. والعذاب يشتد يوما بعد يوم وجاءت الموسعة. جاءت الموسعة للاسرة المعندة في دينها.

يوم مر عليها نبي الهدى والرحمة ورأى صنوط العذاب. وهي تهال على تلك الاجساد الضعيفة. فواساها بكلمات تخفف حبة العذاب.

كلمات تعطي للإيمان طعما وللحياة معنا وقيمة. طابرا الياثر. طابرا الياثر فان موعدكم الجنة.

طابرا الياثر فان موعدكم الجنة. فصنعت تلك الكلمات في تلك النفوس عجب العذاب. صبر وثبات.

فالسلعة غالبة. يا سلعة الرحمن ليست رخيصة. بل انت غالبة على الكسلاني.

يا سلعة الرحمن كيف تصرير الخطاب عنك وعنده ايماني؟ يا سلعة وقد عرضت بارخص الاسمني. طال العذاب. وتميت تحمل واسرتها انواع التنكيل والعذاب والارهاب.

كل ذلك من اجل الله ومن اجل دين الله جل في علاء. كلما زاد العذاب طال الثير والثبات. فلم يعودوا يطقون رؤيتها.

ونفذ صبرهم من صبرها. فاخبروا ابا جهل بما يلاقون من عنادها وشدةها وثباتها. فاقبل في مساء يوم.

ومعه فتية من بي مخدوم. قد جاؤوا واسحلوا النار في دار آلائهم. ووضعوا ايديهم في قيود الحديث.

وصاروا يتذمرون في تعذيبهم. يذبون اجتاجهم بالسياق. يخزونهم بالخناجر والرماح.

يحرقونهم بالنار. يلقون عليهم الاحجار السقال. ما ضمهم؟ وما هي جريمتهم؟ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين الشهود.

وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد.

وهم يعيدون ويكررون نفس الاقفال في العراق وفي كل مكان. ان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا دلة. ملة الكفر لا تختلف.

لا سابقا ولا لاحقا. والعذاب يزداد. وابو جهل ينتظر من الياسر صيحة ردة عن دين الله فيظهر بلا شيء.

بل تقول سمية بكل قوة عندما ترى النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليهم اشهد انك لرسول الله. واهد ان وعدك الحق. تقول على مسمع من الكفار.

وهم يصدون على صنوف العذاب. ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمر. اشهد انك لرسول الله.

واشهد ان وعدك الحق. اي وعد؟ وعد الصبر وجزاء الجنة. وعد صادق وعهد صادق.

ومن اطلق من الله لقيته؟ اما اشتري الله منهم الانفس والاموال؟ على ان يكون الثمن الجنـة. تقول ذلك وهي في شدة العذاب. ويصبح ويصبح ابو جهل.

لتذكر ان محمدا تنبثوا. وتدكرون الہتنا بخیر. او لکموا سنة.

او نقفز منکم. الیست هي نفس سیاست فرعون السابقة؟ لأطلبنکم في جنوح التخل؟ لأقطعن ايديکم واردنکم من خلاب؟ سیاست الكفر لا تتغير مهما تغير الزمان. فترد عليه سمية بؤسا لك ولاہتك.

بؤسا لك ولاہتك. فيشتد الغضب بابي جهل فيضرها في بطئها برجله. ثم يطعنها بحریة كانت في يده لتكون اول شہيدة في الاسلام.

فيطعنها بحریة كانت في يده لتكون اول شہيدة في الاسلام. فسجلت في ذلك سبقا جهاديا بين اقرانها وبين اخواتها المسلمات. قدمت درسا على العزة والثبات.

قدمت حياتها لتعطي درسا على العزة والثبات. ما وهنت ولا اتکانت. ونداء رهبا في مسامعها ولا تهنو ولا تحزنوا.

وانتم الاعلون ان کنتم مؤمنین. ان یمتزکم قرح فقد مسک القوم قرح مثله. وتلك الايام نداول هذه المناد.

وليعلم الله الذين امنوا ويستخذ منکم شہداء. والله لا يحب الظالمن. ولیمحفظ الله الذين امنوا ویمحق الكافرین.

ان حکبتم ان تدخلوا الجنة. ولا یعلم الله الذين جاهدوا منکم. ویعلم الصابرين.

نسان حال الصادقين والصادقات. اما حیاة تسر الصدیق. واما مماث یغیظ العداء.

ماتت موتة الارطال. واهل المبادئ. ماتت.

وهي تنتظر بشارة النبي صلی الله علیه وسلم. حين کان یمر علیهم ویری العذاب. صابرا البیاثر.

صابرا البیاثر. ان معدکم انتنی. قل بفضل الله.

قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فلیفرحوا. هو خیر ما یجمعون.

الخبر الثاني. خبر الفارس الملثم. بينما خالد بن الولید یصف صفوف المقاتلين لقتال الروم.

اذا بفارس ملثم ذو ثیاب سود. حزم وسطه بعنامة خضراء. سحیما على صدره.

سبق الناس کأنه برد. فقال خالد لي تجعری من هذا الفارس. وايم الله انه لفارس شجاع.

ثم تبعه ثم تبعه خالد والناس. وكان هذا الفارس اسبق الى صفوف المشرکین. فحمل على عساکر الروم کأنه النار المفرقة.

فرزع کتائبهم. وحطم مواکبهم. ثم غاب في وسطهم.

ثم خرج وسیفه ملطخ بالدماء. وقد قتل رجالا وجندل ابطالا. وقد عرض نفسه للهلاک.

ثم اخترق مرة ثانية. غير مکترث ولا خائف ولا مضان. فقلق عليه المسلمين وقال رافع ابن عمیرة ليس هذا الفارس الملثم الا خالد ابن الولید.

ليس هذا الفارس الملثم الا خالد ابن الولید. فإذا بخالد ابن الولید على يمينه قد اشرف عليه. فقال رافع من هذا الفارس؟ من هذا الفارس؟ الذي تقدم امامک؟ فلقد بدل نفسه ومهجته.

فقال خالد والله انی اشد انکارا منکم له. ولقد اعجیبی ما ظهر منه ومن فجاعته. فقال رافع ایها الامیر انه منغمس في عسکر الروم یطعن یمينا واسمالا.

فقال خالد معاشر المسلمين احملوا باجمعكم. وساعد المحامي عن الدين. فاطلقوا الاعناف.

وقوموا الاسن. واتصق بعضهم ببعض. وخالد امامهم.

ونظر الى الفارس. فوجده كانه شعلة من النار. كلما لحقت به الروم لوى عليهم وكر وطر وطال وجال.

فتعجب المسلمين. من هذا الفارس الملكم؟ وصل الفارس المكتور الى جيش المسلمين. فتأملوه فرأوه وقد تخضب بالدماء.

فصاح خالد والمسلمون لله درك. الله درك من فارس. اكشف لنا عن لسامك لنعرف من انت.

فما لعنهم ولم يخاطبهم. والغمة في الروم. فتصايحلت فيه الروم من كل جانب.

وكذلك المسلمون. وقالوا يا اهها الرجل الكريم. يا اهها الفارس المثلث.

اميرك يخاطبك. وانت تعرض عنه. اكشف عن اسمك.

وتحبك لتزدادك عظيما. يريدون ما عند الله. بينه وبين الله اكرار لا يعلمها لا يعلمها الا الله.

فلم يرد عليهم جوابا. فلما ابتعد عن خالد فلما ابتعد عن خالد سار اليه خالد بنفسه. وقال له ويحك شغلت قلوبنا نافي.

وشغلت غلي بجعلك. فمن انت؟ فلما اعى خالد خاطبه الفارس من تحت لسانه. بلسان التأنيف وقال اني يا امير المؤمنين لم اعرف عنك الا حياء امين.

لانك امير جليل. وانا من ذوات الخدور وبنات السدور. انا من ذوات الخدور وبنات السدور.

فقال لها خالد من انت بارك الله فيك؟ قالت انا خولة بنت الاوزور. انا خولة بنت الاوزور. اهها تلميذة من مدرسة النبوة.

اهها فارسة مقاتلة عنيدة. تخرجت من مدرسة لا الله الا الله. ما كانت لتكون كذلك الا لاهها عابدة قوامة قوامة.

ما كانت لتفعل تلك الابعال. وتسجل تلك وتسجل تلك المحاضرات. الا لاهها عابدة قوامة قوامة.

وما اكثر المسلمات في الاسر اليوم؟ وما اكثر نساء المسلمين في الاسر اليوم؟ اتصب المسلمات في كل في كل ثغر وعيش المسلمين اذا يطبيوا. اما الله والاسلام حق يدافع عنه شبان وشيب. فقل لدوي البصائر حيث كانوا؟ اجيبيوا الله.

اجيبيوا الله وبحكموا اجيبيوا. كم اشتكت نتاء فلسطين ونتاء الشيشان ونتاء الفلوجة والعراق. اسمعت لو نادي تحية.

اسمحت لو نادي تحية. ولكن لا حياة لمن تنادي. في معركة من معارك الشام.

وقدت مجموعة من النساء المسلمات في الاسر. من بينهن فارتنا المثلث خولة بنت الاوزور. فقامت تخطب في النساء فقالت يا بنات حمير وبقية تبع.

اترضين؟ اترضين لانقسى كن علوج الروم؟ ويكون اولادكم عبيدا لاهل الروم؟ اين شجاعتكم؟ وبراعتكم التي تتحدث بها عن كن احياء العرب؟ واني اري كن بمعدل عن ذلك. واني اري القتل عليكم اهوى من هذه الاسباب. فاجابت احدى تلميذات المدرسة النبوية.

عفراء بنت عثار الحميرية. صدقتي والله يا بنت الاوزور. ونحن والله بالشجاعة كما ذكرت.

وفي البراءة كما وفي البراءة كما وقفت. غير ان السيف يحسن فعله في مثل هذه الوقت. غير ان السيف يحسن فعله في مثل هذا الوقت.

وأنما دافمن العدو على حين غفلة وما نحن الا كالغنم بدون السلاح. فقالت قوله يا بنات التتابعة يا بنات التتابعة ابناء هؤلاء العلوج. كم تشنكي نساء العراق.

وهم يقلنا بطوننا ملأ بابنائي احفات الصليب. ولا حياة لمن سنابي. فقالت عفراء بنت عثار والله ما دعوتي الا الى ما هو احب اليها مما ذكرت.

ثم تناولت كل واحدة عمودا من اعمدة الخيام. وفحنا صبيحة واحدة والقت خولة على عاتقها عمودا.

وسعتم من ورائها عفراء وما سلمه بنت زارع. وروعة بنت عملون. وسلمه بنت النعمان.

وغيرهن. فقالت لهن خولة. لا يوتك بعض كن عنبعض.

وكن كالحلقة في الدائرة. لا كفترقنا. فيقع بكن التشتيت.

حطمنا نماح القوم. واكتربنا سيفهم. وهجمت خولة.

وهجمت معها النساء. وقاتلنا قتالا شديدا. حتى ادركهن مجموعة حتى ادركهن مجموعة من المسلمين.

فمن يدرك نساء المسلمين اليوم؟ وقاتلنا قتالا شديدا حتى ادركهن مجموعة من المسلمين. جاءت في الوقت المناسب لتخلصهن فكان الفرج من الله. تساعي بارك الله فيكي.

تساعي رعاك الله على ماذا تربت تلكم النساء؟ على الموضة؟ وآخر الصيحات؟ ام على ماذا؟ رياه عم الفسق في الاوطان. فقد تركنا سنة العدماني. اضحت فتاة اليوم اكبر معرض لللحم حتى قلت عروضاني.

حينما بينطان الرجال وسارة بلباسها المخزي كالتداعي. ما قلدت اما لها ولا جدة بل قلدت السيطاني. تساعي اية المؤمنة؟ كيف كنا يقضينا الاوقات؟ على الساشات والقنوات؟ ام على ماذا؟ اما ان؟ اما ان وانت تنتمين الى نفس المدرسة؟ مدرسة لا اله الا الله.

ان تنفذ الغبر وتشمر عن ساعديك فانت مطالبة بالقيام بالدور الذي لابد منه. لابد ان تسمعي لنا الابطال. لابد ان ترفي لنا الاجيال.

وان تقاتلني اذا دعت الضرورة هو الحال. لانت استطعي ان تكوني كذلك. حتى تكوني عابدة الخبر الرابع شهيدة بعد ليلة عرسها.

نعم شهيدة في اليوم الثاني من عرسها. ادخلت على زوجها ثم استشهد سويا في اليوم الثاني. من هما؟ وما خبرهما؟ انها ام حكيمي.

بنت الحارس زوجة عكرمة ابن ابي جهر رضي الله عنهم. خرجت معه الى البرموك. وكانت خلف الجيش.

ترد المتراغعين والفارغين من ارض القتال. وقفـت فيه وغـيرها من النساء. يشـجـعـنـ الرـجـالـ.

ويـسـتـيـنـ الـجـرـحـيـ. ويـداـوـيـنـ الـمـرـضـيـ. وامـكـتـ بـعـضـهـنـ باـعـمـدـةـ الـخـيـامـ.

يرجـعـنـ مـنـ فـرـ منـ اـرـضـ المـعـرـكـةـ. اوـ يـوـضـخـنـهـ قـاتـلـاتـ اـلـىـ اـيـنـ يـلـكـعـ؟ اـتـرـكـوـنـاـ لـكـلـمـاـهـنـ اـكـبـرـ الـاـثـرـ فيـ رـفـهـمـاـ منـ الرـجـالـ. مـاـ عـلـمـتـ اـمـ حـكـيـمـ بـمـقـتـلـ زـوـجـهـاـ عـكـرـمـةـ وـابـهـاـ الـحـارـسـ اـبـنـ هـجـامـ تـأـثـرـتـ بـذـلـكـ كـثـيرـاـ.

ولـكـنـ خـدـأـتـ وـقـرـتـ عـيـهـاـ حـيـنـ تـذـكـرـتـ اـهـمـ شـهـدـانـ بـاـذـنـ اللهـ. وـاـهـمـاـ قـتـلـ فيـ سـبـيلـ الدـعـوـةـ اـلـلـهـ وـاـنـ الزـنـةـ فيـ اـنـتـظـارـهـمـاـ. وـلـاـ اـكـمـلـتـ عـدـهـاـ تـقـدـمـ لـخـطـبـهـاـ اـثـنـانـ مـنـ كـبـارـ قـوـادـ الـمـسـلـمـينـ.

بـيزـيدـ اـبـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ وـخـالـدـ اـبـنـ سـعـيدـ اـبـنـ الـاصـ رـبـيـ اللهـ عـنـهـمـ اـجـمـعـينـ. وـلـقـدـ كـانـتـ عـادـةـ الـعـربـ اـنـهـمـ يـرـوـنـ مـنـ حـسـنـ الـوـفـاءـ لـصـاحـبـهـمـ الـمـتـوفـيـ انـ يـتـرـوـجـوـ بـزـوـجـتـهـ. وـفـقـتـ اـمـ حـكـيـمـ عـلـىـ الزـوـاجـ مـنـ خـالـدـ اـبـنـ سـعـيدـ.

وقدم نهرها. لكن الحرب كانت مستمرة. كانت الحرب مستمرة بين المسلمين والروم.

والمفروض ان يؤجل الزواج حتى تنتهي الحرب. لكن خالد بن سعيد الصحابي الجليل واول الزواج في الحال دون انتظار. فرفضت ام حكيم.

فاللوقت غير مناسب. ولاها رأت اعدادا من الروم قد استجهت نحو المكان. فقالت لو اخرت الدخول حتى يفضي الله هذه الجموع.

لكن خالدا اصر على موقفه وقال ان نفسي تحدثني اني سأصاب. اني سأصاب في جمعي وسأقتل. فوافقت ام حكيم المرغمة.

وقالت له الرأي رأيك وما ترى. اقيمت الاعراف. نصبت الخيام للولائم في منج الصفر.

عند قنطرة على النهر. ثم يتبقى قنطرة ثم بدأت المضارجات. فخرج العريس لهم.

وقاتل القتال المستعدي. فقاتل منهم عددا لا يسخان به. لكنهم تكاثروا عليه وقتلوه كما قتلوا ابنته من قبل.

سرت عروس الدنيا واستقبلته الحور العين. سرت عروسه الذي في الدنيا. واستقبلت الحور العين.

وكانت العروس قمة حكيم في خيمتها. تسمع وترى ما يجري في المعركة. وتراقب الاحداث.

فلما علمت مقتل زوجها. حتى اندفعتها الاخرى تقاتل وعلمتها ثياب العروس. وأثار زينتها لا تزال عليها.

فتشدت عليها ثيابها. وانقلعت عمودا من خيمة عروسها. وانتظرت قدوم الروم نحوها.

وسلاحها في يديها. مر الرومي الاول فضربيته بالعمود فاردته قسيلا. ثم مر الثاني فاردته قسيلا.

ثم الرابع ثم الخامس حتى قتل السابعة. حتى قتل السابعة. وما ان ابتعد الروم قليلا حتى خرجت تقاتل مع الرجال.

فاصيبت برمية كانت سبب مصرعها. فخرجت شهيدة رضي الله عنها بزينة عروسها مضربة بدمها الى جنة رهبا وانهزم الروم وقتل منهم خلق كثير وهزيم مصر هزيمة. اكبرت المعركة عن استشهاد العروسين في صبيحة عرسهما.

اكبرت المعركة عن استشهاد العروسين في صبيحة عرسهما. رأت رضي الله عنها ان الوقت ليس وقت زواج. فطلبت التأجيل وقالت هذا اوان قتال وكفاح.

لكن مثل الزوج لم يجعلها تضعف او تجبن حزنا. بل استبنت وقاتلته مؤكدة اهها تنتهي الى مدرسة لا اله الا الله. لو كانت النساء كما ذكرنا لفضل النساء على الرجال.

فما التأنيث للسمسم عيب وما التذكير فخر للهلال. وما كان لها ان تكون كذلك الا لانها عابدة. صوامة صوامة.

جني بائهم. جئني بائهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع. الخبر الاخير.

اسمعي اية وال غالبية. قصة المجاهدة المقاتلة. المجاهدة زوجة المجاهد وام المجاهدين مدرسة في التربية مدرسة في البذر والعطاء والتضحية.

اهها التي نذرت نفسها لله ولرسوله. اهها التي تطررت اعظم الصور. اهها نسيبة بنت كعب المابينية.

ام عمارة رضي الله عنها وارضاها. هي من بنى النجار. وبذلك لها صلاة قربة مع النبي صلى الله عليه وسلم.

فهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم. هي زوجة زيد ابن عاصم وام عبد الله ابن زيد وحبيب ابن زيد هي واسرتها من بايعوا بيعة العقبة. وسهدت تلك البيعة رضي الله عنها وارضاها.

اهدوا يومها في يوم البيعة بيعة العرض بيعة العقبة الثانية. اهدوا يومها على بذل الغالي والنفيس. على ان يكون الثمن الجنة.

على ان يكون الثمن. على ان يكون الثمن الجنة. صدقوا مع الله.

فصدق الله معهم. لقد صدرت رضي الله عنها تارياً ناصعاً يحق للمرأة المسلمة ان تفخر به. ما اخرج المرأة اليوم للقدوة.

ان لم تكن هؤلاء النساء قدوة لكي. فمن يكون؟ ادت بعد بيعة العقبة الثانية وهي تبث روح الوفاء والتضحية والثبات في ابنتهما. فلما كان يوم بدر خرج ابنتها عبد الله بن زيد.

يقاتل تحت راية التوحيد. ولم يخرج ابنتها الثانية حبيب لانه يومها لم يبلغ الحلم. توفي زوجها زيد.

فتزوجها غزية ابن عمر. فلما كان يوم احد خرجت هي وزوجها وابنتها عبد الله وعبد الله بن جعشن وكبار الصحابة. ولما اشتدت المعركة وانقلب الميزان.

لما خالف الرمادات الاوامر. وتركوا اماكنهم والسفى المشككون حول النبي صلى الله عليه وسلم. هناك ابتي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً.

نبئهم في خطر. نبيهم في خطر. فامر الاعداء على كلمة واحدة في ذلك اليوم.

قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وانا لهم ذلك. والرجال والنساء يحيطونه باجتادهم وبقلوبهم.

فاللتفت كوكبة من المؤمنين حول نبيهم تبديه بالارواح قلة قليلة من بينهم ام عمارة والزوجها غزية وابنتها عبد الله. الاسرة كاملة ترثت امام النبي صلى الله عليه وسلم. لما رأت ربي الله عنها تغيروا الظروف.

رمي السقاء. واستلت سيفاً قاتلت به دون حبيبها صلى الله عليه وسلم. حتى قال صلى الله عليه وسلم امرها التفت يميناً فاذا بام عمارة تدود عن نبي.

التفت يساراً فاذا بام عمارة تدود عن نبي. رأها النبي صلى الله عليه وسلم بلا ترث. ولع رجلاً متراجعاً معه ترثه فقال له ارق الى من يقاتل.

فالقى ترثه فاخذته ام عمارة ترث به النبي صلى الله عليه وسلم. ما ترثت نفسها. ولكنها دافعت عن حبيبها.

فهجم عليها احد الكفار بسيفه. فترثت له. وهجمت عليه.

وضربت عرقوب سرمه. ووقع على ظهره. فنادى النبي صلى الله عليه وسلم ابنتها عبد الله يا ابن ام عمارة امك امك.

فعاونها ابنتها حتى قتل الكافر. وجرح ابنتها في يده اليسرى ونزف الدم منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انها بارك الله فيك انها مضراب القوم وندافع عن هذا الدين. انها.

انها مضراب القوم. وندافع عن هذا الدين. ونحي حبيبنا صلى الله عليه وسلم.

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من يطبق ما تطبيقين يا ام عمارة؟ من يطبق ما تطبيقين يا ام عمارة؟ توقيفي ايها الغالية. واسأل هذا السؤال. كيف استطاعت ام عمارة ان تتحمل كل هذا؟ اليس هو الایمان؟ اليس هو الایمان الذي حرك اولئك الرجال والنساء؟ اليس هو القرآن الذي صنع ذلك الجيل الفريد؟ نعم انه الایمان.

ایمان بالله. وبوعده ووعيده. الذي حمله لنا القرآن.

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واغواهم بان لهم الجنة. لم تنتهي المعركة بعد. فلزال التاريخ يسطر تلك الامجاد.

و تلك البطولات التي سطرتها ام عمارة. والمعركة تدور اذا بالرجل الذي ضرب ابن ام عمارة قد اقبل. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم هذا ضارب ابنته يا ام عمارة.

فاعترفته وضررت ساقه فبرك وسقط على وجهه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بامت مراجدا. وقال ان تقمت يا ام عمارة ثم اقبلت على الكافر حتى قتلتة. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اغفرك واقر عينك من عدوك واراك ثارك عينك.

وزادت حدة المعركة. واجتمع الكفار على كلمة واحدة. قتل قتل النبي صلى الله عليه وسلم.

فهجموا هجنة واحدة. واقل احدهم يقال له قميئه. يقول دلوبي على محمد لا نجوت ان نجا.

فاعترضته المجاهدة والمقاتلة. اعترضته ام عمارة ومن غيرها. ومعها مصعب ابن عمير.

فاستجده مصعب. ووقفت ام عمارة في وجه الكافر. فضررها ضربة اطابتها في عنقها اصابة بالغة.

فما وفنت وما ضعفت وما استكانت فاردت الضربة ضربات. لكن عدو الله كان معه ذرعان. يقول ساخرة ابن سعد الماذني حبيب ام عمارة.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى تتبهه ام عمارة يومئذ تقاتل اشد القتال. حتى جرح الثلاثة عسبة جرحا. ثم يقول واني لانتظر الى ابن قميئه وهو يضررها على عنقها وهو اعظم جراحها.

فنظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى جرحها فنادى ابها عبدالله امك وعصب جرحها بارك الله عليكم من اهل بيته. ما اعظمها من دعوة وشهادة وتزكية لذلك البيت. فلما سمعت ام عمارة صوت النبي صلى الله عليه وسلم والدم ينفجر منها طاعت ادعوا الله ان نرافقت في الجنة.

ادعو الله ادعوا الله ان نرافقت في الجنة. فاتاها الجواب منه صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلهم رفقاء في الجنة.

اللهم اجعلهم رفقاء في الجنة. فهتفت رضي الله عنها والله ما ابالي ما اصابني من الدنيا بعد اليوم. هل سمعت الامنية؟ هل سمعت المطلب؟ هل سمعت السؤال؟ اهها مراقبة الحبيب في الجنة.

وما ادراك من الجنة؟ ريحانة تهتز. ونور يتلألأ. ونهر مطرد.

وقصر مشيد. وثمرة نظيفة في مقام ابد. فاين المشمرات؟ اين الصادقات؟ اين العابدات؟ لموضع صوت احدكم في الجنة.

خير من الدنيا وما فيها. اعمل لدار غد. رضوان خازنها.

اجار احمد والرحمن يانها. دلالها المصطفى. والرحمن بایعها.

والجبرائيل ينادي في نواحها. قصورها ذهب. والمسكوطينها.

والزعتران حزيش نابس فيها. انهار انهار لين. انهار لين.

انهار لين مخضر من عسل. والخمر يجري رحيقا في مجاريها. من يشتري الدار في الفردوس يعمرها.

بركعة في ظلام الليل يحيها. اموالنا لذوي الميرات نجمعها. ودورنا لخراب اليوم نبنيها.

ولا ظالم التاريخ حديث وبقية. يخبر نبيه عن ام عمارة. وماذا صنعت؟ وماذا صدرت؟ فلما عاد القوم الى المدينة وقد استجدهم الصفة الاخيار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

رجعت ام عمارة صابرة مصابرة على جراحها. في اليوم التالي نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم للخروج مرة ثانية. نادى للخروج مرة ثانية.

لم شهد المعركة فقط. لا يخرج الا من خرج معنا بالامر. ارادت ام عمارة ان تخج.

وهي التي تصيبت اصابات بارقة. شدت عليها ثيابها. فما استطاعت من شدة الجراح والalam وكسرة النزل.

ارادت الخروج مرة ثانية. فما استطاعت فمكثت وهي كارهة. وحولها نساء المسلمين يكمدنا جراحها.

حتى عاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام. فلما وصل ارسل اليها عبد الله بن كعب المازمي يسأل عنها. فاخبره ابها بخير وسلامه.

ففرح النبي صلى الله عليه وسلم على سلامه ام عمارة. كيف لا يفرح؟ وهي التي شدته بروحها. كيف لا يفرح؟ وهي التي شدته بروحها.

لقد كانت رضي الله عنها مجاهدة. ومربيه للمجاهدين. فلقد شهد ابناها المشاهد.

شهدوا المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت تشعل في نفوسهم الحماس. وروح الجهاد.

فلم يختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل معاركه. ونحن نريدك ان تشعل الحماس في النفوس. وتبثي حب الجهاد.

واستغفيا لهذا الدين الذي هو شرف لك وعز للاولين وللآخرين. وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. ولدال للحديث بقية.

لما مات النبي صلى الله عليه وسلم. واصلت المسيرة مع خليفة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ارتد المرتدون.

وادعى مسلمة الكذاب النبوة. ارسل ابو بكر كتابا الى مسلمة. حمله حبيب ابن زيد.

ابن ام عمارة. ولكن مسلمة لم يرأى حرمة الرسل. فقبض على زيد واوسمة.

وجعل يقول له اتجهد اني رسول الله وهو يقول لا اسمع. وجعل يقطعه عضوا عضوا حتى مات في يده. ومات رجع ومرتد عن دينه.

اسمع بارك الله فيك. قطعوه. وعذبوه.

من تكس منه واحد فما بالرجال. والنساء اليوم ينتكثون. فجعل يقطعه عضوا عضوا.

ويقول له اتجهد اني رسول الله. وهو يقول لا اسمع. حتى مات في يده.

فلما علمت المجاهدة باستشهاد ابها. الذي تعلم في مدرسة لا اله الا الله. ان الجهاد غاية المسلمين وامتغاثهم.

وان الشهادة اعظم غاية. صبرت ام عمارة واحتسبت لامها رضيت لها ولأهلها ولابنائها حياة المجاهدين. ونظرت لله ان تشهد مقتى المسلم الكذب.

ونظرت ان تشهد مقتى المسلم الكذب. وتشارك في مقتنه. وتم لها ما ارادت.

خرج جيش المسلمين قاصدا مسلمة. وخرج مع الجيش ابها عبدالله. وخرجت معه.

وكان عمرها يومئذ قد جاوزت ستين عاما. وكان عمرها يومئذ قد جاوزت ستين عاما. وتركها المسلمون تخرج.

رغم كبرى سنه لتخرج معهم لتبثج نذرها. الله اكبر. لم يمنعها سنه من الخروج والمشاركة.

وكما قيل اذا كانت النفوس كبارا تعبر لمراها الاجتماع. وحين ارتفع لواء الحق. واقتلت صحابة المهاجرين والانصار.

استلت سيفها. وهجمت على المنافقين والمرتدین. مع مجموعة كان ابها عبدالله معهم.

ودارت المعركة بين الحق والباطل. وأخذت تقاتل الله حتى اصاها اثي عشر جرحا. ولم تبالي.

قطع ذراعها. ولم تبالي. حتى وصلت هي ومن معها الى مسيرة من كذب.

وانقضوا عليه. وهي معهم. وهي في المقدمة.

رضي الله عنها وارضاها. ومعها ابها عبد الله. لقتله سيفها سعرا لديها ولابها.

وعادت المجاهدة مع الجيش المنتصر. عادت ذراع واحدة.